

الوافي في الوفيات

السجاد محمد بن طلحة بن عبيد الأسدي ولد في حياة النبي A كان يلقب السجاد وأمه حمنة بنت جحش المذكورة في حديث غلافك توفي سنة ست وثلثين للهجرة وكان يسجد كل يوم ألف سجدة ولما أتت به أمه إلى رسول الله A فقال : يا رسول الله سمه فقال : قد سميته محمداً وكنيته أبا سليمان لا أجمع له اسمي وكنيتي ولما أراد عمر بن الخطاب أن يغير الأسمي قال له محمد : يا أمير المؤمنين نشدتك أن تغير اسمي فوافق ما سمانني محمداً إلا محمد A لا سبيل إلى تغيير شيء سماه محمد A وحضر يوم الجمل مع أبيه وكانت رايته معه وكان فيما ذكر مكرهاً أكرهه أبوه على الخروج وكان علي نهى عن قتله وقال : إياكم وصاحب البرنس فإنه خرج مكرهاً وتقدم ونزل درعه بين رجله وقام عليها وجعل كلما حمل عليه رجل يقول : نشدتك نعم فينصرف عنه حتى جاء المعكبر الأسدي فطعنه ولم يكن عليه درع فقتله وقال : . وأشعث قوام بآيات ربه ... قليل الأذي فيما ترى العين مسلم . هتكت له بالرمح جيب قميصه ... فخر صريعاً لليدين وللحم . على غير شيء غير أن ليس تابعاً ... علياً ومن لم يتبع الحق يندم . يذكرني حم والرمح شاجر ... فهلا تلا حاميم قبل التقدم .

وقد ادعى قتله جماعة المعكبر الأسدي والأشتر النخعي وشريح بن أوفى وابن مكيس الأزدي ومعاوية بن شداد العبسي ومر علي عليه السلام ومعه الحسن ابنه وعمار وصعصعة بن صوحان والأشتر ومحمد بن أبي بكر وبأيديهم النيران يطوفون على القتلى فمر علي بمحمد بن طلحة وهو قتيل فقال : السجاد ورب الكعبة ورد رأسه إلى جسده وبكى واسترجع وقال : وا هذا قريع قريش فوافق ما علمته إلا صالحاً عابداً زاهداً ووافق ما صرعه هذا المصرع لإبره بأبيه فإنه كان مطيعاً له ثم جعل يبكي ويحزن فقال الحسن : يا أبة قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان فقال : قد كان ذلك يا بني ولوددت أني مت قبلها اليوم بعشرين سنة .

محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وتوفي سنة سبع وستين ومائة .

كما الدين بن طلحة الشافعي محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الشيخ كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبي الشافعي المفتي لد بالعمرية من قرى نصيبين سنة اثنتين وثمانين وتفقه وبرع في المذهب وسمع بنيسابور من المؤيد الطوسي وزينب الشعرية وحدث بحلب ودمشق وكان صدراً معظماً محتشماً وترسل عن الملوك ولي الوزارة بدمشق ثم تركها وتزهده وخرج عن

ملبوسه وانكمش عن الناس وترك مماليكه ودوابه ولبس ثوب قطن وتخفيفه وكان يسكن الأمينية فخرج منها واختفى ولم يعلم بمكانه وسبب ذلك أن الناصر عينه للوزارة وكتب تقليده فكتب إلى الناصر يعتذر قال الشيخ شمس الدين : ودخل في شيء من الهذيان والضلال وعمل دايرة للحروف وادعى أنه استخرج علم الغيب وعلم الساعة توفي بحلب سنة اثنتين وخمسين وست مائة وقد جاوز السبعين .

القصري محمد بن طوس القصري يكنى أبا الطيب صاحب المسائل القصریات املاها أبو علي عليه قال ياقوت : أظنه منسوباً إلى قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة ويقال إن أبا علي كان يتعشقه لما كان حدثاً ويخصه بالطرف ويحرص على الإملاء عليه والالفتفات إليه وإنه مات شاباً .

محمد بن طولوبغا المحدث ناصر الدين أبو نصر التركي السيفي شاب ساكن دين كتب الأجزاء ودار على الشيوخ وحصل أجرت له ولد سنة ثلث عشرة وسبع مائة وسمع من الحجار بعض الصحيح وسمع من ابن أبي التايب وبننت صبرى وخلق بنفسه وكتب وتخرج .

أبو نصر الكشي الفقيه محمد بن الطيب أبو نصر الكشي الزاهد أحد الفقهاء العباد الرالين في طلب الحديث توفي صمان عشرة وثلث مائة